



دولة الإمارات العربية المتحدة  
جامعة الوصل - دبي  
كلية الآداب

# مجلة فكر ومعرفة

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية  
تصدرها كلية الآداب جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة سنوية  
العدد الأول  
(1443 هـ - 2021 م)

دولة الإمارات العربية المتحدة



جامعة الوصل - دبي  
كلية الآداب

## مجلة فكر ومعرفة

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية  
تصدرها كلية الآداب جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة سنوية

العدد الأول  
(1443 هـ - 2021 م)

# تأسست سنة 2021 م

## المشرف على المجلة

أ.د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي

## رئيس التحرير

أ.د. محمد عبد الحي

عميد كلية الآداب

## نائب رئيس التحرير

د. لطيفة الحمادي

## أمين التحرير

د. حمدي عبد العواض

## سكرتير التحرير

د. محمد سعيد القللي

## هيئة التحرير

أ.د. أحمد رحماني - أ.د. أحمد حساني

أ.د. أحمد المنصوري - أ.د. علاء مغاوري

## قواعد النشر

أولاً:

تنشر المجلة البحوث العلمية باللغات العربية، والإنجليزية والفرنسية؛ تحريراً أو ترجمةً، على أن تكون بحوثاً أصيلة مبتكرة تتصف بالموضوعية والشمول والعمق، ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وذلك بعد عرضها على محكمين من خارج هيئة التحرير بحسب الأصول العلمية المتبعة.

ثانياً:

١- يراعى في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم والمعرفة، وأن يكون مستوفياً للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والأهداف الخاصة من إجراء البحث والإجراءات المستخدمة في استخلاص النتائج وعرض النتائج والمناقشة.

٢- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للشروط الآتية:

٣- ألا يكون البحث قد نشر من قبل أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستقلاً من بحث أو من رسالة أكاديمية نال بها الباحث درجة علمية، وعلى الباحث أن يقدم تعهداً خطياً بذلك عند إرساله إلى المجلة.

٤- تقبل البحوث التي تكون جزءاً من رسالة جامعية لم تناقش بعد.

٥- لا يجوز للباحث أن ينشر بحثه بعد قبوله في المجلة في مكان آخر إلا بإذن خطي من رئيس التحرير، وإلا تكفل الباحث بسداد التكلفة المالية لتحكيم بحثه خلال الدورة التحكيمية.

٦- يراعى ضبط الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، إن استشهد بها في البحوث.

٧- يُكتب البحث بمسافات (مفردة)، على ألا يقل عدد صفحاتها عن (٢٠) صفحة بواقع (٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة في (٧٥٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة كلمة، وحجم الخط (١٦) نوع (Simplified Arabic)، وإذا زاد البحث عن

(٣٠) صفحة، فعلى الباحث دفع تكاليف الطباعة للصفحات الزائدة؛ وهي (٥) دولارات عن كل صفحة.

٨- ترسل من البحث نسخة إلكترونية، وفق برنامج "Word ٢٠١٠" وتكتب أسماء الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، بحسب كشف البيانات المرفق؛ وذلك (بغرض التوثيق الدولي).

٩- يُرفق مع البحث ملخص باللغة العربية (في حدود ١٢٠ كلمة) وآخر باللغة الإنجليزية (في حدود ١٥٠ كلمة)، ويتضمن على الأقل أهداف البحث وإشكاليته، ومنهجه وأهم نتائجه، وإسهامات البحث، وخمسة كلمات مفتاحية.

١٠- يُرفق بالبحث الترجمة الكاملة لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية؛ وذلك بغرض التوثيق الدولي.

١١- ترقم الجداول والأشكال والصور التوضيحية وغيرها على التوالي بحسب ورودها في متن البحث، وتزود بعنوانات يشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه، وتقدم بأوراق منفصلة.

١٢- يتبع المنهجية العلمية في توثيق البحوث على النحو الآتي:

◆ يشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة آلياً توضع بين قوسين إلى الأعلى (هكذا: (١) (٢)) وتبين بالتفصيل في أسفل الصفحة وفق تسلسلها في المتن.

◆ تذكر ببليوغرافيا (معلومات الكتاب) في أول ورد لها في البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق (إن وجد) أو المترجم، دار النشر، بلد دار النشر، رقم الطبعة يشار إليها بـ (ط) إن وجدت، التاريخ إن وجد وإلا يشار إليه بـ (د.ت). أما بحوث الدوريات فتكون المعلومات على النحو الآتي: (اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، جهة الإصدار، بلد الإصدار، رقم العدد، التاريخ، مكان البحث في المجلة ممثلاً بالصفحات (من... إلى...)).

◆ إذا تكررت بعد أول إيراد له يُكتفى باسم المؤلف وعنوان المصدر، فإن تكرر مباشرة

في الصفحة نفسها يكتب: (المرجع نفسه)، فإن تكرر مباشرة في الصفحة اللاحقة يكتب: (المرجع السابق).

- ◆ يشار إلى الشروح والملاحظات في متن البحث بنجمة (هكذا: x) أو أكثر.
- ◆ تثبت المصادر والمراجع في قائمة آخر البحث مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب اسم المؤلف يليه الكتاب والمعلومات الأخرى.

١٣- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة من البحث، وتقرير عن التعديلات التي قام بها.

١٤- يحصر الباحث على تدقيق بحثه لغوياً، ولا تقبل المجلة بحوثاً غير مدققة لغوياً.

ثالثاً: الشروط الإضافية على البحوث المترجمة:

- ١- أن ترفق مع الترجمة المادة المترجمة بلغتها الاصلية.
- ٢- يرفق مع الترجمة ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتجاوز كل ملخص (١٢٠) كلمة، مع الكلمات المفتاحية.
- ٣- تكون المادة المترجمة محكمة، أو منشورة في إحدى المجالات المحكمة، أو قد تكون جزءاً من كتاب محكم.
- ٤- لا يتجاوز عدد صفحاتها / ٢٠ صفحة / من الحجم العادي (A٤) (٦٠٠٠ كلمة) ولا يقل عن / ٧ صفحات / .
- ٥- المحافظة على النص الأصيل وتفادي الاختزال ما لم يُشر إلى ذلك وبهدف تحسين الترجمة.
- ٦- أن تكون الجمل مترابطة ومتماسكة وتخدم المعنى المقصود في المادة الاصلية.
- ٧- يذكر في أول إحالة في الترجمة اسم المؤلف الأصلي مع نبذة عن إسهاماته.
- ٨- تشتمل الترجمة على مقدمة في سطور تبين الأهمية العلمية للمادة المترجمة، وأهم النتائج المتوقعة.

## رابعاً:

- ١- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.
- ٢- البحوث المرسلّة إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- ٣- يخضع نشر البحوث وترتيبها لاعتبارات فنية، بحسب خطة النشر.
- ٤- يحق للمجلة - عند الضرورة - إجراء بعض التعديلات الشكلية على البحوث المقبولة للنشر دون المساس بمضمونها.
- ٥- يحق للمجلة نشر البحوث المقبولة إلكترونياً، والمشاركة بها في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية.
- ٦- يزود الباحث بعد نشر بحثه بنسخة إلكترونية (PDF) من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومستلة (PDF) لبحثه.

## خامساً: رسوم النشر:

إسهاماً من مجلة فكر ومعرفة في إثراء الحركة البحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وكل الأقطار العربية والإسلامية بشكل عام، فإن المجلة لا تحمل الباحثين أية رسوم، إلا ما سبق الإشارة إليه في بند (٧) ثانياً.

ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى:

رئيس تحرير مجلة فكر ومعرفة

ص.ب. ٣٤٤١٤ دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٠٠٩٧١٤٣٧٠٦٥٥٧

فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٩٦٤٣٨٨

E-mail: fom@alwasl.ac.ae

info@alwasl.ac.ae

## محتويات العدد

٩	افتتاحية التحرير: كلمة رئيس التحرير
١٧	البحوث
١٩	دينامية النصّ الشعريّ عبر أنظمة شبكات التواصل الاجتماعيّ (منصّة "أدب" في تويتر أمّودجًا) - د. لطيفة محمد الفارسي
٦٧	التعلّم الإلكترونيّ للغة العربية بين متطلباتِ التعلّم الأساسيّة وتجديدِ الأدواتِ (منصّة ألف أمّودجًا) - د. مريم حسن آل عليّ
٨٥	إشكال التعدد اللغوي في المجتمعات الخليجية وانعكاسه على السرديات الأدبية المكتوبة - أ.د. الرشيد بشير بوشعير
١٠٧	إشكاليّة ترجمة المصطلحات السردية إلى اللغة العربيّة - د. بديدة خليل الهاشميّ
١٣٣	إشكالية ضعف الهوية الافتراضية للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في السياق العربي المعاصر - د. حصة عبدالله الكتبيّ
١٦١	اللغة العربية واستشراف المستقبل (التحديات والمقومات) - د. أحمد عبدالله علي المغربي
١٩٥	اللغة العربية والتعلّم الإلكتروني وبدائل أنظمة التعليم مقدّمة للمؤتمر الدولي - د. الزلال علي محمد علي
٢٤٩	التقارير العلمية
٢٥٧	خلاصات البحوث العلمية والتجارب الإبداعية المتميزة





## افتتاحية التحرير

أ. د. محمد عبد الحي

رئيس التحرير

بسم الله وتوفيقه، وبفضل أهل الفضل ورعايتهم، يبدأ العدد الأول من المجلة التي تصدرها كلية الآداب بجامعة الوصل «فكر ومعرفة»؛ لتكون أداة الكلية لنشر صورة مشرّفة عن حصيلة المنجز البحثي لأساتذتها وباحثيها، من الأبحاث العلمية التي اجتازت تحكيم النظراء بنجاح. ولتكون منبراً للباحثين من مختلف دول العالم.

تبين رؤية المجلة ورسالتها وأهدافها، طموحها للإسهام الجاد في النهوض بالبحث العلمي، في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، فهي تعنى بالمصطلح العلمي الدقيق، والمنهج العلمي الرصين، والأداء اللغوي والأسلوبي الراقي، والكتابة العلمية والإبداعية المتميزة.

تنشر مجلة «فكر ومعرفة» الأعمال الرصينة في كافة مجالات العلوم الإنسانية، بأكثر من لغة، ولكن أولويتها للنشر باللغة العربية، وهي تدرك التحديات التي تواجه النشر باللغة العربية في هذه الفترة خاصة منها، استبداد ثقافة الصورة بالمعلومة المرئية، واستبداد لغة شكسبير بالمقروء والمسموع، ونشر محركات البحث الإلكترونية للضحالة وجهد الحد الأدنى، وثقافة «الوجبات السريعة»؛ فما إن يضع عليها الباحث مصطلحا حتى تقدم له عنه، ملايين النتف الجاهزة غير المؤسسة، فتغريه بالاستغناء بالنسخ واللصق، عن الفهم والتحقيق والنقد والخلق والإبداع. وهي تحديات تتضافر لتنخر في فعل القراءة وما يقتضيه من فهم وتدبر وتمثل، ولتعطل ذكاء الإنسان الذي هو مصدر إبداعه؛ فتغريه بالركون إلى الكسل، والاعتماد على الذكاء الاصطناعي الذي هو مجرد قطرة من بحر الذكاء البشري الخلاق.

تدرك مجلة «فكر ومعرفة» أن البحث العلمي هو بوابة النمو والتقدم، وأنه كثيرا ما ينصرف النظر عند الحديث عن هذه المسلمة، إلى أن البحث العلمي إنما يكون

في مجال التكنولوجيا والتقانة، لا في مجال العلوم الإنسانية، إلى حد ينسى معه أن الإنسان هو الهدف والوسيلة، وأن لغة الإنسان وأفكاره وقيمه وسلوكه ونموه هي محرك كل علم وكل تقانة وكل تنمية اقتصادية وصناعية، بل ويغفل عن أن الخلل في التوازن بين البحث فيما هو إنساني وما هو تقني، تدمير لهما معا.

ترى مجلة «فكر ومعرفة» أن رسالة المجلة العلمية هي أن تكون المحرك الأول للصناعة المعرفية، فهي كتاب متجدد وباق، لا ينفك يقتنص الجديد، ويطوره، ويتطور معه، يبتكر الأفكار والمفاهيم والطرق والأدوات، وينميها ويطورها وينشرها، ويكتشف الإبداعات والخبرات والقدرات ويؤسس لها ويعرّف بها.

**محاوِر مجلّة «فكر ومعرفة» وأركانها هي:**

- ◆ المقالات العلمية المحكمة.
- ◆ التقارير العلمية الرصينة.
- ◆ خلاصات البحوث العلمية والتجارب الإبداعية المتميزة.

نوع البحوث التي تنشرها مجلة «فكر ومعرفة» هي البحوث التي تتسم بالجودة في الموضوعات، والجدّة في المضامين، والدقة في المفاهيم، والرصانة في الأفكار، والصرامة في المنهج، والوضوح في طريقة التناول، والسلامة في اللغة، والاكتناز في العبارة، والأناقة في الأسلوب.

﴿وَاللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

# جامعة الوصل

## ١ - الرؤية والرسالة والأهداف

### الرؤية Vision:

تطمح جامعة الوصل أن تكون لها الصدارة إقليمياً ودولياً وأن تكون متميزة في برامجها وطرائقها وأثرها في البحث العلمي.

### الرسالة Mission:

تحرص جامعة الوصل على تقديم برامج ذات جودة عالية في البكالوريوس والدراسات العليا، تُعزز القدرات البحثية وتطور التفكير الإيجابي، في بيئة جامعية تتسم بالأصالة والحداثة والابتكار.

### الأهداف Goals:

أولاً: توفير بيئة مادية وعلمية مناسبة وكافية لأداء رسالتها.

ثانياً: توفير فرص التعليم العالي بكل مستوياته للطلبة المستوفين للشروط التي يحددها مجلس الأمناء طبقاً لقوانين الدولة.

ثالثاً: الإسهام في تخريج الإطارات والكوادر المؤهلة لخدمة المجتمع وتعزيز التنمية الوطنية والإنسانية.

رابعاً: الإسهام بفعالية في تطوير التعليم ونشر المعرفة، وتطوير أدوات البحث العلمي لخدمة المجتمع الإماراتي.

خامساً: العمل على تنمية الابتكار والتفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي.

سادساً: تحقيق التنمية المستمرة للبحث العلمي وأوجه النشاطات الطلابية، وتفعيل دور عضو هيئة التدريس داخل قاعات الدرس وخارجها.

## كلية الآداب

### ١ - الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية Vision:

تعليم إنساني ابتكاري لمجتمع عالمي.

الرسالة: Mission:

تأهيل مخرجات نوعية في برنامج البكالوريوس والدراسات العليا، تلبية لاحتياجات سوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

الأهداف: Goals:

انطلاقاً من رؤية كلية الآداب ورسالتها فإنها تهدف إلى:

أولاً: إعداد جيل يتمسك بالقيم العربية الإسلامية والمبادئ الإنسانية السامية.

ثانياً: تقديم مخرجات مؤهلة لخدمة اللغة العربية بحثاً وتدریساً والسير بها نحو العالمية.

ثالثاً: ترسيخ مبدأ التعايش بين اللغات والثقافات والحضارات.

رابعاً: النهوض بالأدب العربي والانفتاح على الآداب العالمية.

خامساً: تعزيز وحدة التعليم العام، وتوفير جميع الوسائط المتاحة لتنمية الأداء في اللغة الإنجليزية والحاسوب والبرمجة الآلية للغات.

سادساً: تأهيل خريجين أكفاء في كافة تخصصات الكلية.

سابعاً: تشجيع البحث العلمي المتميز في كافة تخصصات الكلية.

## ٢- النشأة والتطور

أنشئت كلية الآداب (COLLEGE OF ARTS) بناءً على القرار الوزاري رقم: (١٠٧) الصادر من مكتب وكيل الوزارة للشؤون الأكاديمية للتعليم العالي، وزارة التربية والتعليم بتاريخ: ٨ أبريل ٢٠١٩ في شأن الترخيص لجامعة الوصل (ALWASL UNIVERSITY) لتصبح جامعة من جامعات التعليم العالي مقرها (دبي) بدولة الإمارات العربية المتحدة.

كانت كلية الآداب قبل ٢٠١٩ جزءاً من كلية الدراسات الإسلامية والعربية التي أنشئت سنة ١٩٨٦، وبدأت يومئذ بمرحلة البكالوريوس، ثم أنشئت بها مرحلة الماجستير بشعبتين: اللغة والنحو والأدب والنقد ابتداءً من سنة ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ثم اكتملت مراحلها الثلاث في سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بإنشاء مرحلة الدكتوراه بشعبتيها: اللغة والنحو والأدب والنقد.

يتكون مجلس كلية الآداب من عميد الكلية ورؤساء البرامج الأكاديمية، ويضطلع بمهمة متابعة سير العملية التعليمية والسير بها نحو الأفضل، والسهر على تحديث البرامج وتهيئة جميع الظروف المواتية لتحسين المخرجات.

أولاً: البرامج الأكاديمية:

البرامج المعتمدة حالياً إلى نهاية العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م:

- ◆ برنامج البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.
- ◆ برنامج البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات.
- ◆ برنامج ماجستير اللغة والنحو.
- ◆ برنامج ماجستير الأدب والنقد.
- ◆ برنامج دكتوراه اللغة والنحو.
- ◆ برنامج الدكتوراه الأدب والنقد.

البرامج المتوقع اعتمادها والترخيص لها مع نهاية العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ والشروع في تدريسها ابتداءً من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢١ م، وكلها بنظام الساعات المعتمدة:

- ◆ برنامج البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.
- ◆ برنامج ماجستير الدراسات اللغوية.
- ◆ برنامج ماجستير الدراسات الأدبية والنقدية.
- ◆ برنامج الدكتوراه في فلسفة الدراسات اللسانية.
- ◆ برنامج الدكتوراه في فلسفة الدراسات الأدبية والنقدية.

يتوقع أن يضاف إليها في السنوات المقبلة:

- ◆ مسار اللغة العربية والإعلام.
- ◆ مسار تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ◆ مسار اللغة العربية والتطبيقات الحاسوبية.
- ◆ برنامج البكالوريوس في اللغة الإنجليزية والترجمة.

ثانياً: أقسام كلية الآداب الحالية:

تضم كلية الآداب حالياً:

١- قسم اللغة العربية وآدابها (Department of Arabic Language & Literature).

٢- قسم علوم المكتبات والمعلومات (Department of Library and Information Sciences).

## مجلة فكر ومعرفة

### ١ - الرؤية والرسالة والأهداف

#### الرؤية Vision:

بحث علمي إنساني ابتكاري لمجتمع عالمي.

#### الرسالة Mission:

تطوير بحث علمي إنساني مبدع متجذر في أرضية عبقرية الشعب الإماراتي الخاصة، متناغم مع حركة الإبداع العلمي العربية والعالمية، يتأثر بها بوعي نقدي متبصر ويؤثر فيها بعطاء نوعي ذي بصمة متميزة، يخدم حاجات الإنسان وسوق العمل المستقبلية في المجتمع الإماراتي والإقليمي والعالمي.

#### الأهداف Goals:

أولاً: تطوير بحث علمي مبدع يتمسك بالقيم العربية الإسلامية والمبادئ الإنسانية السامية.

ثانياً: تقديم بحوث علمية تخدم اللغة العربية: تطورها وتنشرها وتسير بها نحو العالمية.

ثالثاً: ترسيخ مبدأ التعايش بين اللغات والثقافات والحضارات.

رابعاً: النهوض بالأدب العربي والانفتاح على الآداب العالمية.

خامساً: تعزيز الانفتاح على لغات العالم، وعلى تكنولوجيا المعلومات

سادساً: تأهيل الباحثين الوطنيين المبدعين الأكفاء في كافة تخصصات العلوم الإنسانية.

سابعاً: تطوير أدوات البحث العلمي المتميز وقدرات الباحثين على التنافس في سباق البحث العلمي الجاد.





# البحوث

إشكاليّة ترجمة المصطلحات  
السّردية إلى اللغة العربيّة

**“The Problem of Translating  
Narrative Terms into Arabic”**

د. بديدة خليل الهاشمي  
جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

**Dr. Badiah Khalil Al-Hashmi**  
Sharjah University – United Arab Emirates

<https://doi.org/10.47798/fom.2021.i01.04>





## Abstract

No one can deny the great contributions of translation in achieving scientific revivals throughout the ages, and its great contributions to building bridges of communication between human civilizations, in the various fields of science, literature and the arts. Modern Arab criticism is one of the most important fields of knowledge that benefited from Western schools and their theories through translation.

It is well known that each science has its own terms that express its concepts and foundations. «Terms» are the keys of the sciences, which are able to reduce a large amount of knowledge to a few linguistic limits. It is also not possible to overlook the close relationship between the term and the cultural system in which it was born, so the change in the cultural system resulting from translation may lead in many situations to the multiplicity of the term for the same concept, or the change of the concepts inherent in it. It is no secret for the Arab researcher in the field of modern literary criticism that the translation of Western critical terms in general, and narrative in particular, has led to the emergence of problems resulting from the difference in translation from one country to another and from one

## ملخص البحث

لا يمكن لأحد أن ينكر إسهامات الترجمة العظيمة في تحقيق التّهضات العلمية على مرّ العصور، وإسهاماتها الكبيرة في مدّ جسور التواصل بين الحضارات الإنسانية، في شتى مجالات العلوم والآداب والفنون. ويعدّ النقد العربي الحديث أحد أهمّ الحقول المعرفية التي أفادت من المدارس الغربية ونظرياتها عن طريق الترجمة.

ومن المعلوم أن لكلّ علم مصطلحاته التي تعبّر عن مفاهيمه ومركزاته، «فالمصطلحات» مفاتيح العلوم، وهي القادرة على اختزال كمّ معرفي كبير في حدود لغوية قليلة. كما أنه لا يمكن إغفال العلاقة الوطيدة التي تربط بين المصطلح والنسق الثقافي الذي تولّد فيه، لذا فإنّ تغيير النسق الثقافي الناتج عن الترجمة قد يؤدي في مواقف كثيرة إلى تعدّد المصطلح للمفهوم الواحد، أو تغيير المفاهيم الكامنة فيه. ولا يخفى عن الباحث العربي في مجال النقد الأدبي الحديث أن ترجمة المصطلحات النقدية الغربية بشكل عام، والسردية بشكل خاص، قد أدت إلى ظهور إشكاليات نتجت عن اختلاف الترجمة من بلد إلى آخر، ومن مترجم إلى آخر، مثل: تعدد المصطلحات السردية المترجمة للمفهوم نفسه، وكذلك تعدّد المفاهيم للمصطلح الواحد، وعدم استقرار بعض المصطلحات السردية المترجمة إلى اللغة العربية حتى يومنا.. وغيرها.

translator to another, such as: the multiplicity of narrative terms translated into the same concept, As well as the multiplicity of concepts for one term, and the instability of some narrative terms translated into Arabic to this day... and others.

Therefore, this research aims to shed light on the problems related to translating the narrative term into Arabic, and the difficulties facing the researcher in this field, by addressing a number of these terms.

**Keywords:** Problem, Term, Translation, Narratology, The narrative dictionary.

ولذا فإن هذا البحث يهدف إلى تسليط الضوء على الإشكاليات المتعلقة بترجمة المصطلح السردى إلى اللغة العربية، والصعوبات التي تواجه الباحث في هذا المجال، بالتطرق إلى عدد من تلك المصطلحات.

كلمات مفتاحية: إشكالية، المصطلح، الترجمة، علم السرد، المعجم السردى.

إن وجود المصطلح في حقول المعرفة عامة، وفي النقد الأدبي خاصة لأمر ضروري ومُلح. فهو مفتاح الولوج إلى العلوم والمعارف المختلفة، فلكل علم مصطلحاته التي تعبر عن مفاهيمه، وترسم حدوده، وتؤطر نظرياته، وتنضد أطره الفكرية والمعرفية. فالتوسل إلى المعارف لا يتم من غير الرجوع إلى ثبته الاصطلاحي. والحديث عن «أي فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضرباً من التشويه لا يُتغاضى عنه إلا عند مراعاة السياق الثقافي الأعم».<sup>(١)</sup>

لذا فإن المصطلح العلمي يعدّ تأطيراً وتكثيفاً للمفهوم، كما أن وجود المصطلح يعني الوعي الكامل باللغة، والمعرفة التامة بوجود الظاهرة، والتحقق من وجودها وتشكلها، وتطور مسيرتها عبر الزمن في مراحل متعددة، يؤدي في النهاية إلى تبلوره واستعماله وشيوعه في مجاله المعرفي. ولذا فإن ظهور المصطلح العلمي «في أية حضارة (يمثل) مرحلة متقدمة من النضج والتأمل والوعي. فالمصطلح هو تعميم أو تجريد ذهني لظاهرة أو حالة أو إشكالية علمية أو ثقافية. ولذا فهو يقترن بنضج ظاهرتي التعريفات والتصنيفات العلمية في أية ثقافة إنسانية».<sup>(٢)</sup>

والاصطلاح كما يحدده الشريف الجرجاني في تعريفاته هو: «اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما، ينقل اللفظ عن موضعه الأول... وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد».<sup>(٣)</sup>

ونلاحظ من هذا التعريف الذي صاغه الجرجاني أن المفهوم يركز على أساسين، الأول هو: الاتفاق بين مجموعة من العلماء المتخصصين في المجال العلمي، والثاني: انتقال دلالة اللفظ من الدلالة المعجمية إلى الدلالة العلمية

١- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر، تونس، ط١، ١٩٩٤، ص ١١.

٢- فاضل ثامر، اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤، ص ١٧٠.

٣- علي الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، دبي، الإمارات، د(ت)، ص ٢٧.

المتخصصة. وهذا يعني أن دلالة اللفظ في مجاله المعرفي المتخصصة قد يختلف في بعض الأحيان عن دلالاته في القاموس اللغوي. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن مفهوم المصطلح ذاته يتغير بتغير الحقل العلمي الذي ينتمي إليه، فـ «حين تصبح اللفظة مصطلحاً، مصطلحاً أدبياً مثلاً، يبدأ في الدلالة على أعراف وممارسات وأساليب ومبادئ الميدان الذي ينتمي إليه»<sup>(١)</sup>.

كما لا بد «من تأكيد العلاقة الجدلية بين المفهوم (حزمة المعارف والخبرات) والمصطلح، فالمفهوم يسبق المصطلح، والمصطلح يبلور المفهوم ويكتفه ويبرزه ويؤطر وجوده. فالمصطلح ينمي المعارف والخبرات ويكتفها ويختصر الكثير من الوقت والجهد. ولذا يعد ولادة المصطلح في حقل ما علاقة على التطور والتقدم ومدى التحصيل في ذلك الحقل»<sup>(٢)</sup>.

ويقول عبدالسلام المسدي بخصوص المراحل التي يمر بها المصطلح في مجال معرفي ما: «المصطلح يبتكر فيوضع ويثبت، ثم يُقذف به في حلبة الاستعمال، فإما أن يروّج فيثبت، وإما أن يكسر فيختفي، وقد يدلى بمصطلحين أو أكثر لتصور واحد، فتتسابق المصطلحات الموضوعية وتتنافس في سوق الرواج، ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقيه ويتوارى الأضعف»<sup>(٣)</sup>.

### أولاً: الترجمة والمصطلح:

إن المصطلح العلمي - كما يصفه د. جابر عصفور - «مسعى مجاوز للفرد حتى لو صيغ بواسطة فرد، ودلالاته التعاقدية نتيجة جهد جمعي، هو نوع من الاتفاق على أن دالاً بعينه يؤدي مدلولاً معرفياً من دون غيره في حقل العلم الإنساني...»

١- محمود عبدالغني، معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية، دار المتوسط، ميلانو، إيطاليا، ط١، ٢٠١٧، ص١٥٩، ١٦٠.

٢- شكري ماضي، في نظرية الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٤، ٢٠١٣، ص٢١٧.

٣- عبدالسلام المسدي، المصطلح النقدي، مرجع سابق، ص١٥.



ولذلك يمكن مناقلة المصطلح عبر حدود القوميات والمعتقدات والأديان في المدى الإنساني للعلم في تفاصيل كشفه»<sup>(١)</sup>.

ولا يمكن لأحد أن ينكر إسهامات الترجمة العظيمة في تحقيق النهضات العلمية على مرّ العصور، وإسهاماتها الكبيرة في مدّ جسور التواصل بين الحضارات الإنسانية، في شتى مجالات العلوم والآداب والفنون. ولدى الحديث عن الترجمة فإنه لا يمكن إغفال الحديث عن المصطلح الذي يعدّ أساس الترجمة ومادته الأولية.

فكما أن المترجم ينقل النصوص المختلفة من لغة إلى لغة أخرى، فإن مترجم المصطلح ينقل المصطلحات من لغة إلى لغة أخرى. وكلاهما يستوجب منه أن يفهم المقصود بدقة ووضوح، وأن تكون لديه المعرفة التامة بالمجال المعرفي الذي يترجم منه، وبالنسق الثقافي الذي تنمي إليه اللغة المترجم منها والمترجم إليها. علاوة على أن من يتصدّى لترجمة المصطلحات في علم من العلوم عليه أن يفهم طبيعة تلك المصطلحات وكيفية تشكّلها في لغتها، وإيحاءاتها المتعددة، وسياقاتها المختلفة التي توظّف فيها، ليتمكن من تقديم المقابل الملائم، وفق قواعد الصياغة اللغوية في اللغة المترجم إليها ودلالاتها وحقولها المعرفية.

فما من شك في أن «المصطلح وليد بيئته ومهما يكن، فلا يمكن أن يكتب له النجاح في غير موطنه الأصلي ومناخه الثقافي الأولي، خاصة وإن تعرض للتعديدية والاضطراب، فهو حين يتم سلخه من سياقه الخاص ودمجه في سياق آخر، فإنه يتعرض للتشويه من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن استخدامه في السياق الجديد يسبب كثيراً من الغموض لا سيما إذا تعددت ترجمات هذا المصطلح»<sup>(٢)</sup>.

١- جابر عصفور، تحديات الناقد المعاصر، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤، ص٤٥.

٢- وفاء ساكري، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي العربي في كتاب الترجمة والمصطلح لـ "السعيد بوطاجين"، مخطوطة رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٤، ص٢٦.

ومن هنا فإنه من المهم - كما أسلفنا- أن يكون المترجم على معرفة تامة بنشأة المصطلحات التي يترجمها، وعلى دراية بخلفياتها الفكرية ومرجعياتها الفلسفية التي ترعرعت في كنفها حتى راجت وأتفق عليها في مجالها المعرفي. حتى لا يفسرها كل مترجم حسب مفهومه الخاص ومرجعيته المحدودة، فيؤدي ذلك إلى التفاوت في فهم المصطلح ذاته بأكثر من طريقة، والذي سيفضي إلى فوضى عارمة تتعدد فيها المصطلحات الدالة على المفهوم الواحد، أو العكس بحيث تتعدد المفاهيم للمصطلح الواحد.

ثانياً: علم السرد/السرديات:

يعدّ «علم السرد» أو «السرديات» من الحقول المعرفية الحديثة وأحد تفرعات البنيوية الشكلانية، وقد بدأ «يتشكل بصفته علماً له قواعد وأصول، في عام ١٩٦٦، العام الذي أصدرت فيه الصحيفة الفرنسية (تواصل) عدداً خاصاً بعنوان «التحليل البنائي للسرد»، أما مصطلح «علم السرد» فقد نُحِت بعد ذلك بثلاثة أعوام من قبل أحد المساهمين في العدد الخاص<sup>(١)</sup>. وهو «تزفيتان تودوروف» الذي يعدّه الدارسون أول من استعمل مصطلح «ناراتولوجي» (علم السرد) Narratology عام ١٩٦٩، في كتابه «قواعد الديكاميرون» وعرفه بـ «علم القصة».

ثم تطوّر «علم السرد» ونهل من المجالات المعرفية الأخرى كاللسانيات والسيّمياثيات، كما أخذ يتوسّع ليصبح مادة لكثير من الأطروحات في مجالات مختلفة، كالتاريخ والسياسة والتربية والصحافة والممارسة القانونية والفلكلور والمسرح والسينما والموسيقى. حتى قيل: «السرد في كل مكان».

١- يان مانفريد، علم السرد: مدخل إلى نظرية السرد، تر: أماني أبو رحمة، دار نينوى، دمشق، سوريا، ط١، ٢٠١١، ص٥١.

وعلم السرد كما يعرفه دليل الناقد الأدبي هو: «دراسة القصّ واستنباط الأسس التي يقوم عليها وما يتعلق بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه... ولا يتوقف علم السرد عند النصوص الأدبية التي تقوم على عنصر القصّ بمفهومه التقليدي، وإنما يتعدى ذلك إلى أنواع أخرى تتضمن السرد بأشكال مختلفة، مثل الأعمال الفنية من لوحات، وأفلام سينمائية، وإيماءات، وصور متحركة، وكذلك الإعلانات أو الدعايات، وغير ذلك. ففي كل هذه ثمة قصص تحكى وإن لم يكن ذلك بالطريقة المعتادة. ويقوم المختص بالسرد باستخراج تلك الحكايات ليستكشف ما تقوم عليه من عناصر وما ينتظم تلك العناصر من أنظمة».<sup>(١)</sup>

فالسرديات «نظرية للنص السردى لا تهتم بتاريخ مجموعة معينة من النصوص السردية أو معناها أو وظيفتها، بل تبحث فيما تقاسمه كل النصوص السردية الفعلية والممكنة، وفيما يمكنها من الاختلاف عن بعضها البعض، وتهدف إلى توصيف نظام القواعد الذي يليق بالمقام السردى، ويحكم إنتاج النصوص السردية ومعالجتها»<sup>(٢)</sup>. وبذا فإن علم السرد يتعد عن تفسير النصوص السردية وشرحها كما تفعل نظريات النقد الأدبي، بل هو نظرية لفحص البناء السردى، وتحليل الأجزاء المكونة له، وتحديد العلاقات والوظائف فيه.

وقد انتقلت السرديات إلى الدراسات العربية في سبعينيات القرن الماضي، أي بعد ظهورها بمدة قصيرة في الفكر الغربي، وقد كانت في بداياتها تدرّس في الجامعات العربية باسم «المناهج الحديثة» كما يشير محمد القاضي في «معجم السرديات» الذي يعد أول معجم باللغة العربية اختص بالمصطلحات السردية.<sup>(٣)</sup>

١- ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ٢٠٠٠، ص١٠٣، ١٠٤.

٢- محمد محيي الدين مينو، معجم النقد الأدبي الحديث، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط١، ٢٠١٢، ص٢٧٤.

٣- ينظر: محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠، ص٥.

وفي الفترة ذاتها شهدت الحركة النقدية العربية تدققاً كبيراً للمصطلحات المترجمة باللغة العربية إلى المعجم النقدي الحديث، منها مصطلحات لسانية وأخرى سيميائية علاوة على المصطلحات الخاصة بعلم السرد، منها ما اشتق في مجاله، ووضع استجابة لتلبية احتياجات المعارف الجديدة، وبعضها استعير من علوم أخرى، كعلم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة والمنطق وغيرها.

وقد «ترتب على ذلك أن تكاثرت الدراسات السردية تكاثراً زاد من وتيرته أن استسهلها أغلب المقبلين عليها، فاشتق كل باحث من عنده مصطلحات لم يقابلها بما اجترحه غيره. فكان نفاق سوق السرديات سبباً من أبرز الأسباب التي أدت إلى تفاقم الوضع المصطلحي في هذا الحقل الممتد الأطراف». (١) ما أدى إلى اضطراب وفوضى وتداخل، تبدو آثاره اليوم بادية على الدراسات السردية والنقدية واللسانية كذلك.

ثالثاً: إشكالية ترجمة المصطلحات السردية إلى اللغة العربية:

لقد نشأ النقد العربي الحديث متأثراً بنوعين من القوى يتجاوزانه، إذ لا يمكن إنكار تأثره بالنقد الغربي الحديث، واستفادته من منجزه على صعيد النظريات والمناهج النقدية، وفي استقاء مصطلحاته ومفاهيمه. كما أنه من جهة أخرى يمتلك جذوراً تراثية نقدية وبلاغية وكلامية وفلسفية ومنطقية عميقة تشده إليه. وقد تبدى ذلك جلياً من خلال الخطاب النقدي العربي الذي أنتجه الاتجاهان النقديان (المحافظ والمجدد) في الربع الأول من القرن العشرين.

فكل اتجاه حاول أن يشيع مصطلحاته التي تعكس مرجعيته الثقافية والفلسفية. «إلا أن الاتجاه المحافظ، المرتبط أشد الارتباط، بالموروث وبالمصطلح البلاغي واللغوي سرعان ما راح يتراجع أمام ضغوط الاتجاهات النقدية الحديثة التي

١- المرجع نفسه، ص ٥.

راحت تتخذ من النقد الغربي ومصطلحاته النقدية مثالا لها. وهكذا راح المصطلح النقدي الأوروبي يجد سبيله إلى الخطاب النقدي العربي عن طريق الترجمة تارة، أو عن طريق التعريب الكلي أو الجزئي تارة أخرى<sup>(١)</sup>. الأمر الذي أدى إلى ردود فعل متباينة آنذاك ما بين القبول والتأييد، والرفض والإنكار من قبل الدارسين والباحثين.

ومن ناحية أخرى فقد واجه النقد العربي الحديث إشكالية تتعلق بترجمة تلك المصطلحات، ونقلها من بيئتها ومرجعيتها الثقافية التي نشأت فيها إلى بيئة مغايرة تماماً في مرجعياتها وثقافتها، إذ إن «تغير النسق الثقافي قد يؤدي إلى تغير المصطلح وجهاز المفاهيم الكامن في ثناياه»<sup>(٢)</sup>. وذلك ما أفضى إلى صعوبات تجلّت في الاضطراب المصطلحي الذي تشهده الساحة النقدية من حيث الاستخدام والممارسة التطبيقية من قبل النقاد والباحثين في مجال الدراسات السردية.

فإذا كانت العلوم في الثقافة الغربية تعاني من مشكلة ابتكار المصطلح الذي يحدد المفهوم ويضبطه، فإن العلوم في ثقافتنا العربية تواجه إشكاليات إضافية بالإضافة إلى تلك المشكلة. من بينها ترجمة تلك العلوم من الثقافات الأخرى، وإيجاد المصطلحات التي ستقوم بالتعبير عن مفاهيم تلك العلوم المترجمة.

و يمكننا أن نجمل أبرز الإشكاليات التي تواجه ترجمة المصطلحات السردية إلى اللغة العربية، كالآتي:

١- إن مترجم المصطلح إلى اللغة العربية عليه أن يستوعب لغة المصطلح الأصلية، بالإضافة إلى مفهوم المصطلح في سياقه الثقافي الأصلي، ومن ثم أن يجد له المقابل المناسب في اللغة العربية. وعليه في كل ذلك أن يكون على دراية

١- فاضل ثامر، إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث، مجلة نزوى، أبريل ١٩٩٦، WWW.nizwa.com.

٢- شكري ماضي، في نظرية الأدب، مرجع سابق، ص ٢١٧.

بجهود أبناء لغته في المجال المعرفي ذاته، حتى لا يؤدي نشر اصطلاحه إلى حدوث ارتباك وفوضى اصطلاحية توقع الدارسين والمختصين في المجال العلمي في حيرة من أمرهم، حين يكتشفون أن للمصطلح الواحد عدّة مفاهيم، أو أن ثمة مفهوم واحد لأكثر من مصطلح مترجم.

ويوضح سعيد يقطين أن سبب هذه الإشكالية يكمن في أن المصطلحات الأدبية في النقد العربي الحديث ليست من إنتاج النقاد العرب، وهي بذلك لها مدلولاتها الخاصة بالثقافة التي أنتجتها<sup>(١)</sup>. وهو ما يطلق عليه ظاهرة «ذاتية الاصطلاح»، إذ يحاول كل مترجم أو ناقد أن يفرض ترجمته الخاصة، رافضاً غيرها من الترجمات. وهذا ما أدى إلى حدوث تراكم في المصطلحات السردية، دون التمييز بين الحدود الفاصلة بين كل منها.

فالمصطلح السردية على وجه خاص والنقدي على وجه عام، مصطلح فلسفي له خلفيته الفكرية ومرجعياته التي حدده وانتخبته ليكون معبراً عن مفهومه الدقيق، ونقله من ثقافة إلى أخرى دون إدراك لكل ذلك، قد يجعله فارغاً من دلالاته المقصودة، أو قد ينتج مصطلحاً له مفهومه المتعارض تماماً في سياقه الجديد مع المصطلح الأول.

٢- هناك إشكال آخر يكمن في تعدد البيئات الثقافية التي ينتمي إليها المترجمون، فمنهم من يعود إلى المصطلحات الأجنبية في مرجعها الفرنسي، ومنهم من يترجمها عن اللغة الإنجليزية، وآخر عن اللغة الألمانية.

فضلاً عن أن المصطلح الواحد قد يكون له أكثر من مفهوم في اللغات الأجنبية المختلفة. وذلك بسبب تعدد الإطارات النظرية لها. فالمصطلحات النقدية عموماً والسردية بشكل خاص التي توظف اليوم في النقد العربي قد نشأت في اللغات

١- سعيد يقطين، المصطلح السردية العربي: قضايا واقتراحات، أكتوبر ٢٠٠٧، [www.anfasse.org](http://www.anfasse.org)

الأخرى لتلائم حاجاتها وطبيعتها، ومن ثم أدخلت إلى النقد العربي عن طريق الترجمة.

٣- غياب الوعي بالمعرفة السردية لدى بعض المترجمين الذين يتصدون لترجمة مصطلحاتها، وعدم تخصصهم الدقيق في الحقل العلمي ذاته. ما يؤدي إلى وقوعهم في اللبس حين تعريبها أو توظيفها، وهذا يجعلهم يتعاملون مع المصطلحات بصفته كلمات عادية تترجم بحسب مدلولها في المعجم اللغوي، لا كلمات لها مدلولها الخاص في حقلها العلمي المتخصص، ومفهومها المعتمد والمتفق عليه من قبل أصحاب الاختصاص والباحثين الأكاديميين. وهذا بدوره يقود إلى فوضى أخرى، تعود إلى اضطراب المترجم في إيجاد المرادف المناسب باللغة العربية. فيلجأ إما إلى إبقاء المصطلح بلغته الأصلية مع التعديل الصوتي الذي يتلاءم مع اللغة العربية، أو إلى استخدام كلمة مرادفة قريبة منه.

ومثال ذلك المرادفات المقابلة لكلمة Monologue بالفرنسية، و Soliloquy بالإنجليزية، التي ترجمت إلى:

مونولوج، ومناجاة، ومألكة، وحديث النفس، والحوار الذاتي، وحوارات باطنية.

فالأول نقلٌ للمصطلح الفرنسي كما هو، والثاني والثالث يعتمد على ترجمة المدلول الاصطلاحي، والرابع والخامس والسادس محاولة لترجمة المدلول الاصطلاحي والمدلول اللغوي معاً.<sup>(١)</sup>

١- ينظر: عبدالرحيم محمد عبدالرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة فصول، مصر، ع ٤، ٣، سبتمبر ١٩٨٧، ص ١٠٣، ١٠٤.

٤- من الإشكالات التي تواجه مترجمي المصطلحات السردية «أن أكثر هذه المصطلحات ليست خاصة بالنقد (السردى)، بل هي مقترضة من مبادئ أخرى، أو تشمل الأشكال الأدبية بعامة، وذلك من ميادين أخرى، أو تشمل الأشكال الأدبية بعامة. وذلك مثل مصطلحي «الشخصية» و«الوعي» المقترضين من علم النفس، ومثل مصطلح «القدر» و«الصدفة» المقترضين من الفلسفة، ومصطلحي «الحبكة» و«الذروة» المقترضين من النقد المسرحي، ومصطلحات «الشكل» و«المضمون» و«الأسلوب» التي تشمل النقد الأدبي بعامة»<sup>(١)</sup>. لذا فهي دخلت مجال النقد محملة بجزء من مفاهيمها المعرفية في الميادين الأخرى، وهذا ما أدى إلى وقوع المترجمين في إرباك وخلط.

٥- يرجع بعض الباحثين الإشكال الذي يقع فيه مترجمو المصطلح السردى إلى خاصية الترادف في اللغة العربية، والاشتراك اللفظي التي تمتاز به، فيرون فيما تمتاز به اللغة العربية من تنوع في الألفاظ المترادفة ومرونة وحركية سبباً في وجود فائض في المدلولات والمعاني، مما يؤدي إلى تعدد المفاهيم والمصطلحات، وضياح الدلالة واضطراب النظام الاصطلاحي. وفي رأبي إن ذلك فيه تجن كبير على اللغة العربية، ومحاولة لتبرير قضية اختلاف المترجمين وعدم تنسيق جهودهم البحثية بصورة قبيحة. وهذه قضية مردود عليها، إذ إن غنى اللغة العربية يجب أن يشجع المشتغلين بالمصطلح إلى المزيد من التواصل والتحاوور والتنسيق بين الجهود الفردية، والعمل في مجموعات بحثية لتوحيد الجهود لاعتماد الأسس العلمية الموضوعية لوضع المصطلحات وترجمتها وتعريبها.

٦- أخيراً وليس آخراً - وحتى لا تُحمّل اللغة العربية إثماً هي بريئة منه - فإنه من المهم الإشارة إلى أن تعدد المصطلحات السردية للمفهوم الواحد

١- المرجع نفسه، ص ١٠٤.



ظاهرة موجودة في لغات كثيرة، وليست خاصة بها في اللغة العربية، وإن كانت مسألة الترجمة قد سلطت عليها الضوء بشكل واضح. فـ «الإنتاج الاصطلاحي الغربي مختلف في حد ذاته، ونحن نتعامل معه وكأنه موحد، ويتولد عن هذا بالنسبة إلينا اختلاف في التصور والعمل، وينجم عنه الخلاف الدائم... تلك المصطلحات التي يتم إنتاجها خارج مجالنا الثقافي العربي، ليست واحدة ولا موحدة، إنها بدورها تختلف وتتعارض، ويناقض بعضها البعض، كما أنها عرضة للتحوّل والتغير (في ثقافتها التي وضعتها، ومظانها الأصلية التي أنتجتها)، ويقرّ الباحثون الغربيون أنفسهم بذلك وبصعوبة إنتاج المصطلحات وتوليدها أو الاتفاق بشأنها، ونجد تأكيداً لهذا فيما يعبر عنه ج. جنيت في مختلف كتاباته وخاصة عندما يصرح متضجراً بقوله: «آن الأوان ليفرض علينا مفوض شرطة جمهورية الآداب مصطلحية متسقة».<sup>(١)</sup>

#### رابعاً: قراءة في المعاجم السردية:

من الطبيعي جداً أن يظلّ «عنصر التجدد الاصطلاحي قائماً ما ظلّ دافع المعرفة التي لا تتوقف عند حد موجوداً، وما ظلّت قدرة الوعي على مراجعة نفسه قائمة ومكتملة غير منقوصة أو معطّلة أو مكبّوحة أو مكبوتة أو مقموعة، فإنه يعني بالقدر نفسه أن المصطلح الجديد لا بدّ أن يزيح القديم الذي لم يعد قادراً على الإضافة المعرفية الواعدة...».<sup>(٢)</sup>

فجدّة المصطلحات واستحداثها أمر محتوم، يفرضه التغيير والتطور في المجال المعرفي، كما أنها علامة على الكشف المعرفي والإنتاجي، والوعي بظاهرة جديدة تفرض نفسها في المجال العلمي. ولذلك وضعت المعاجم والقواميس المتخصصة التي يحاول فيها المختصون قدر الإمكان إحصاء المصطلحات العلمية

١- سعيد يقطين، المصطلح السرد العربي: قضايا واقتراحات، مرجع سابق، [www.anfasse.org](http://www.anfasse.org).

٢- جابر عصفور، تحديات الناقد المعاصر، مرجع سابق، ص ٤٧.

الخاصة بجانب معرفي ما، بهدف تأطير المتصورات والمفاهيم وضبطها.

وعلى الرغم من كل تلك الصعوبات والإشكاليات التي واجهت وما زالت تواجه ترجمة المصطلحات السردية، فإن هناك العديد من الجهود المبذولة، سواء أكانت فردية أم جماعية، لضبط المصطلحات وتوحيدها، متمثلة - بالدرجة الأولى - في إنجاز المعاجم الاصطلاحية التي تعنى بالسرد والسرديات، تأليفاً وترجمة. فقد شكّل ظهور المعاجم السردية «حدثاً مهماً من زاويتين، تتمثل الأولى: في محاولة احتواء الأزمة عبر جمع شتات المصطلح السردى المترجم باعتباره المدخل الطبيعي لفهم الحقول المعرفية والأداة المحورية للتواصل الفعال بين مختلف الثقافات عموماً وبين أهل الاختصاص على وجه التحديد... وباعتباره أيضاً الوسيلة الكفيلة بحفظ المعطيات العلمية والثقافية والحضارية للأمة. وتتجلى الثانية: في إثارة إشكاليات متعلقة بقضايا المصطلح السردى من قبيل التعريب وتوحيد الاستعمال وأبنية اللغة العربية».<sup>(١)</sup>

ومن تلك المعاجم نذكر: «معجم السرديات» الذي صدرت طبعته الأولى عام ٢٠١٠، وأجزه مجموعة من الباحثين التونسيين في وحدة الدراسات السردية في كلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة متونة بتونس. وقد ضمّ المعجم ٥٣٦ مصطلحاً سردياً، بالرجوع إلى مظانها الغريبة: الفرنسية أولاً ثم الإنجليزية. وقد انطلق فريق المعجم «من الرصيد المصطلحي المتداول في الكتابات العربية، وتخير منها ما بدا له أقرب إلى الصواب من وجهة شمولية، فلم ينظر إلى المصطلح معزولاً عن غيره، وإنما نظر إليه من حيث صلته بسائر المصطلحات المتجانسة له أو القريبة منه. فإن لم يجد فيما جرى عليه السابقون ما يفي بالقصد اصطنع مصطلحاً جديداً، ولكنه لم يغمط الباحثين السابقين جهدهم بل أثبت كل

١ - محمد مومن الإدريسي، أزمة المصطلح السردى المترجم إلى العربية، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، <http://www.alnoor.se/article>، ٢٠١٦/١٢/١٣

مصطلح اقترحوه... ووضع إزاءه كلمة «راجع».<sup>(١)</sup> ويقدم محمد القاضي في مقدمة المعجم توضيحاً مفصلاً عن منهجية تأليفه، والمبادئ التي اعتمدت عليها خطة التأليف.

منها: اعتماد الترجمة باستخدام اللفظ المعروف في لسان العرب ما كان ذلك ممكناً، وتوليد المصطلح باعتماد قواعد الاشتقاق من الفصح، والاقتراض باللجوء في حالات قليلة إلى التعريب من اللغات الغربية حينما ينعدم المقابل العربي أو يقصر الاشتقاق عن الوفاء بالغرض.<sup>(٢)</sup>

ولا يمكننا أن نتجاوز ذكر معجم مهم في هذا المجال، وهو «معجم السرديات» (Dictionary of Narratology) الصادر عام ١٩٨٧م، لمؤلفه «جيرالد برنس» (Gérald PRINCE)، «الذي آلى على نفسه أن يضم في هذا السفر مصطلحات علم السرد معرّفًا كلا منها تعريفاً واضحاً دون إفراط أو تفريط، فقد فعل ذلك بعد أن أصبح هناك ما يشبه الاتفاق على كثير من مصطلحات هذا العلم الذي شهد مناقشات مستفيضة في حقبة الستينيات وما تلاها».<sup>(٣)</sup>

وقد ترجم المعجم الذي ضمّ ٦٢٥ مصطلحاً بترجمتين عربيّتين، إحداهما صدرت عام ٢٠٠٣م بعنوان «المصطلح السردية: معجم مصطلحات»، بترجمة: عابد خزندار، والأخرى صدرت في العام ذاته أيضاً، بعنوان: «قاموس السرديات»، بترجمة: السيد إمام<sup>(٤)</sup>. وفي ذلك دلالة واضحة على حاجة مجال الدراسات السردية إلى ضبط مفاهيمها ومفاتيحها التي تستند عليها، كما أن الاختلاف بين المترجمين في ترجمة عنوان الكتاب يعكس بجلاء قضية إشكالية

١- محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، مرجع سابق، ص ٦، ٧.

٢- ينظر: المرجع السابق، ص ٧.

٣- جيرالد برنس، المصطلح السردية، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣، ص ٥.

٤- ينظر: محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، مرجع سابق، ص ٦.

الترجمة إلى اللغة العربية بشكل عام، والاختلاف الحاصل بين المترجمين.

ويتجلى هذا الاختلاف في الترجمة بصورة واضحة من خلال المصطلح الأول المتعلق بتسمية العلم ذاته «Narratology»، إذ يوضح الناقد فاضل ثامر في دراسته المعنونة بـ «اللغة الثانية»، بأن هذا المصطلح ذاته «تتقاسمه المقابلات الترجميّة التالية: علم السرد، السرديات، السردية، نظرية القصة، القصصيّة، المسردية، القصصيات، السردولوجية، الناراتالوجيا».<sup>(١)</sup>

إذ نلاحظ اختلاف مبدأ الترجمة لدى المترجمين، فمنهم من حاول أن يوجد المقابل باللغة العربيّة عن طريق الاشتقاق من الجذر الثلاثي (سرد)، فجاءت: السرديات، والسردية، والمسردية. وبعضهم ترجم شقي المصطلح الغربي أو اكتفى بالشق الأول، فكانت: علم السرد، والسردولوجيا. وبعضهم ربط المفهوم بجنس النصّ المدرّس في هذا المجال وهو «القصة» فاشتقه من الجذر (قصص)، فكانت: نظرية القصة، والقصصيّة، والقصصيات. ومنهم من عربّ حروف المصطلح محافظاً على النطق الصوتي له فقال: الناراتالوجيا.

ومن أنماط الاختلاف المربكة ما نجده في ترجمة عابد خزندار لمعجم المصطلحات السردية «المصطلح السردية»، إذ يذكر المؤلف «جيرالد برنس» مصطلحين هما: Narratives و Narratology، ويوضح الفرق بينهما بأن «الأول يطور نماذج نحوية تعتبر أساساً «لبنية السرد»، والأخير يستخدم هذه النماذج النحوية لدراسة أنواع معيّنة من السرد».<sup>(٢)</sup> بينما يضع المترجم مقابلاً واحداً باللغة العربيّة لكلا المصطلحين وهو: «علم السرد».

١- فاضل ثامر، اللغة الثانية، مرجع سابق، ص ١٧٨.

٢- جيرالد برنس، المصطلح السردية، مرجع سابق، ص ١٥٦.

وقد أحدث ترجمة هذا المعجم المتخصص - بوصفه أول معجم أجنبي يُترجم إلى اللغة العربية في حقل السرديات - بعض الإشكاليات المتعلقة بترجمة المصطلحات السردية. فمترجم المصطلحات السردية كان قبل ذلك أمام فرضيتين: «فإما أن يكون المصطلح موجوداً في المعاجم العامة فيأخذ به، وإما ألا يكون موجوداً فيبحث عن مقابل مناسب مراعيًا قواعد الترجمة والتعريب والنقل بعد استيعابه المفهوم في اللغة المنقول منها، بناء على قاعدة «لا منازعة في الأسماء»<sup>(١)</sup>. ولكنه بعد ترجمة هذا المعجم أصبح أمام ثبوت من المصطلحات المترجمة، والمحددة باصطلاح مترجمها.

وفيما يأتي سنسلط الضوء على مجموعة من المصطلحات السردية الأجنبية التي تعددت مقابلاتها باللغة العربية، وذلك من خلال مقابلتها بالمصطلح المترجم في المعاجم والمصادر الآتية:

- «معجم السرديات»، محمد القاضي وآخرون.

- «المصطلح السردية: معجم مصطلحات»، جيرالد برنس، ترجمة: عابد خزندار.

- «معجم النقد الأدبي الحديث»، محمد محيي الدين مينو.

- «بنية النص السردية»، حميد لحمداني.

١ - محمد مومن الإدريسي، أزمة المصطلح السردية المترجم إلى العربية، مرجع سابق.

المصطلح باللغة الإنجليزية	معجم السرديات	المصطلح السردى	معجم النقد الأدبي الحديث	كتاب: بنية النص السردى
- Fable	- المبنى الحكائي - المادة الحكائية - المتن الحكائي	- الحكاية	- الخرافة - المادة الحكائية	- مبنى حكائي - متن حكائي
- Flashback - Cutback	- ارتجاع فني - ومضة ورائية - ارتداد - فلاش باك	- اللقطة الاسترجاعية. - الارتداد - وقفة خلفية - التحوّل إلى الخلف. - استعادة الأحداث الماضية.	- الارتجاع - الخطف خلفاً - الفلاش باك - الومضة الورائية	- استرجاع
Flashforward - Prolepsis	- استباق - استشراف - سبق - سابقة	- استباق - تمهيد - تهيئة - اللقطة الاستباقية	- الاستباق	- استباق
- Actor	- قائم بالفعل - ممثل	- الممثل	- الممثل	- ممثل
- Collage	- تلصيق - كولاج	-	- التلصيق - الكولاج	-
- Narrative poem	- قصيدة سردية	-	- القصيدة المسرّدة	-
- motif	- حافظ - دافع - موتيف	- الموضوع الدال	- الحافظ - الدافع - الموضوع	- حافظ
- Sequence	- متتالية سردية - مقطع سردى	- المساق	- المتوالية - المقطع السردى	- متتالية
- Transtextuality	- تعال نصي - تعالق نصي	-	- المتعاليات النصية - التعالق النصي	-
- Intertextuality - Paratext	- تناص	- التناص	- تداخل النصوص - التفاعل النصي - التفاعل النصي - التناص - التناصية	- تناص

- Monologue	- مونولوج	- الحوار الأحادي	- المناجاة - المونولوج - الحوار الداخلي	-
- Para text	- نص مواز	-	- المناص - عتبات النص - النص الموازي - المصاحب النصي - الملحق النصي	-
- Pause	- وقفة	- الوقفة	- الاستراحة - الوقفة	- استراحة
- Plot	- الحبكة	- العقدة	- الحبكة	- حبكة
- Narrator	- سارد - راو	- السارد	- الراوي - السارد	- سارد
- Alligory	- أمثولة - أليغوريا	-	- الأليغوريا - الحكاية الرمزية - القصة الرمزية - المجاز	-
- Fiction	- تخيل	- قصة	- التخيل - الخيال	-
- Anachrony	- المفارقة الزمنية	- المفارقة الزمنية	- الاختلاف الزمني - المفارقة الزمنية	-
- Narratee	- مروى له	- المسروود له	- المروى له	- مسروود له
- Receiver	- متلق	- المتلقي	- المرسل إليه	-
- Addressee	- مقول له	- المخاطب	-	-
- Space	- فضاء	- الفضاء	- المكان	- فضاء
- Metadiscourse	- خطاب على الخطاب	-	- الخطاب على الخطاب - ما وراء الخطاب	-
- Metalepsis	- خارقة سردية	- التداخل	- التداخل - التسلل	-
- Paralepsis	- حشو - إفاضة	- الإفاضة	- الاستفاضة - الإفشاء	-
- Paralipsis	- حذف - إضمار - حذف مؤجل - حجب	- الإيجاز	- كتم المعلومات	-

بعد إنعام النظر في الجدول السابق يتضح الآتي:

- تعدد المقابلات باللغة العربية للمصطلح الواحد، واختلافها بين معجم وآخر.
- تعدد بعض المقابلات العربية للمصطلح المترجم في المعجم الواحد.
- يوجد للمفهوم الواحد أكثر من مصطلح باللغة الإنجليزية، مما قد يؤدي بالضرورة إلى وجود أكثر من مقابل باللغة العربية.
- بقيت بعض المصطلحات محتفظة بنطقها الصوتي الأجنبي، إذ اكتفى المترجمون بتعريبها فقط، دون إيجاد المقابل باللغة العربية.
- الفرق قد يكون بسيطاً جداً بين بعض المصطلحات باللغة الإنجليزية، فقد يكون باختلاف حرف واحد فقط (I,E)، ولكن الاختلاف في المعنى كبير جداً وقد يكون معنى أحدهما مضاد للآخر في بعض الأحيان، كما في: Paralepsis و Paralipsis، فالأولى تعني الحشو والإفاضة، والثانية تعني الحذف والإيجاز.

وختاماً: فعلى الرغم من الجهود الحثيثة المبذولة من قبل المترجمين وواضعي المعاجم المتخصصة، فإن هذه الجهود بحاجة إلى تنسيق أكبر بين الباحثين والمترجمين المتخصصين، بحيث تكون تحت إشراف جهات مختصة بالبحث العلمي، مثل المؤسسات والمعاهد الثقافية والجامعات ومجامع اللغة العربية في الوطن العربي. فظاهرة توالد المصطلحات وكثرتها مقبولة في مرحلة ما، خاصة في ميادين العلوم الحديثة. فهي قرينة التجديد والابتكار، وكلّ بحث جديد ومبتكر في مجال السرديات، سواء أكان بلغة أجنبية أم باللغة العربية، قد يفتح باباً جديداً لمصطلح جديد أو مجموعة من المصطلحات الجديدة. و«لا يمكن تطوير اللغة بدون تطوير العلم، وكذلك لا يمكن تطوير العلم بدون تطوير اللغة»، على



حدّ قول العالم الكيميائي «لافوازييه».

ونقدّم في خاتمة البحث بعض الاقتراحات والتوصيات عليها تسهم في تنظيم الجهود المبذولة في هذا المجال:

- توحيد الجهود الفردية والجماعية، وتكوين فرق بحثية تشرف عليها أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية ومجامع اللغة العربية في الوطن العربي، من أجل وضع معجم إصلاحي سردي حديث، وفق أسس واضحة وقواعد محددة في الاشتقاق والتعريب وتوليد المصطلحات.
- من أبرز مهام الفرق البحثية رصد المصطلحات العربية السردية، من أجل إعادة النظر فيها وغربلتها وتصنيفها، ومعرفة الشائع منها والمهجور في الدراسات النقدية الحديثة، حتى يتضمن المعجم تلك المعروفة والمستخدمة، ويتخلص من الأخرى التي كانت ثمرة تهافت بعض المترجمين وتسرعهم.
- الاستفادة من مصطلحات الموروث النقدي، وإعادة إحيائها وتضمينها في المعجم الحديث.
- عدم التساهل في مسألتي التخصص العلمي والتكوين المعرفي العالي، اللذين يجب أن تتوفر في واضعي المعجم ومترجمي المصطلحات، فالمصطلح ليس مجرد وحدة لغوية عادية، إنما هو مسألة معرفية وثقافية في المقام الأول.

## المصادر والمراجع

- جابر عصفور، تحديات الناقد المعاصر، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٤.
- جيرالد برنس، المصطلح السردي، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣.
- سعيد يقطين، المصطلح السردي العربي: قضايا واقتراحات، أكتوبر ٢٠٠٧، www.anfasse.org
- شكري ماضي، في نظرية الأدب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط٤، ٢٠١٣.
- عبدالرحيم محمد عبدالرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة فصول، مصر، ع٣، ١٩٨٧.
- عبدالسلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة عبدالكريم بن عبدالله للنشر، تونس، ط١، ١٩٩٤.
- علي الجرجاني، معجم التعريفات، تخ: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، دبي، الإمارات، د(ت).

## فاضل ثامر:

- إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربي الحديث، مجلة نزوى، أبريل ١٩٩٦، www.nizwa.com
- اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٤.
- محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط١، ٢٠١٠.
- محمد محيي الدين مينو، معجم النقد الأدبي الحديث، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط١، ٢٠١٢.
- محمد مومن الإدريسي، أزمة المصطلح السردي المترجم إلى العربية، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، ٢٠١٦ / ١٢ / ١٣، <http://www.alnoor.se/article>

- محمود عبدالغني، معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية، دار المتوسط، ميلانو، إيطاليا، ط ١، ٢٠١٧.
- ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط ٢، ٢٠٠٠.
- وفاء ساكري، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي العربي في كتاب الترجمة والمصطلح لـ «السعيد بوتاجين»، مخطوطة رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠١٤.
- يان مانفريد، علم السرد: مدخل إلى نظرية السرد، تر: أماني أبو رحمة، دار نينوى، دمشق، سوريا، ط ١، ٢٠١١.

United Arab Emirates



Al Wasl University - Dubai  
College of Arts

# **Fekr & Maarefa**

**A Humanities and Social Sciences Journal  
Issued by College of Arts, Al Wasl University**

A Peer Reviewed Annual Journal

Issue 1  
2021 CE - 1443 H



United Arab Emirates  
Alwasl University - Dubai  
College of Arts

# **FEKR & MAAREFA Journal**

**Specialized in Humanities and Social Sciences  
A Peer-Reviewed Journal - Annual**

Issue No. 1  
fom@alwasl.ac.ae  
(2021 CE - 1443 H)